

بحار الأنوار

[357] كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم العلي الكبير " يقول: إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية (1). بيان: لما كان الائتنام بمن لم يأمر الله بالائتنام به محادة الله تعالى أولت في الاخبار الكثيرة آيات الشرك بالله بالشرك في الولاية في بطن القرآن، ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى: " ألا تعبدوا الشيطان (2) " وقوله: " اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله (3) " وأمثالهما. 8 - شى: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى في كتابه: " ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود " إلى قوله: " أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة " إلى قوله: " بها بكافرين (4) " فإنه من وكل بالفضل من أهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله إن يكفر به امتك يقول: فقد وكلت أهل بيتك بالايمن الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبدا، ولا اضيع الايمان الذي أرسلتك به، وجعلت من أهل بيتك بعدك علماء منك، وولاة أمري بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء (6). 9 - شى: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " ولا تتخذوا إلهين اثنين، إنما هو إله واحد " يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمام واحد (6). 10 - قب: أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: " قل إنما أنا بشر [علماء امتك] وفيه: علم الدين الذى. (6) تفسير العياشي 2: 261. والاية في النحل: 51 بدون العاطف
